• من كان يرجو لقاء ربه • اخلص من اجله الفعالا •
• الخلد والنار في يديه • فرابه يعطل السوالا •

حم ه عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري قال المنذري واسناد ابن ماجة رواته ثقات •

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي لان اصل الرحمة عطف يقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى نفس الاحسان او ارادته فلما كان هو المتفرد بالاحسان التام والافضال العام وركز في طبع البشر الرقة الحادثة الناشي عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق احدهما من الاخر قال ابن العربي وهذا الحديث يقتضي رعاية الاتفاق في الاسما وان ذلك نوع من الاخا وقد قالوا في المثل اتفاق الكنى اخا ثاني فانه تعالى راعى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف الاصلية اذ النون زايدة والرحم مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا نسب بين الله وبين الرحم تعالى الله عما يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا وانما قالها على طريق التشريف كما انه جعل العبد عالما قادرا الى اخر الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا تشبيها فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اي من راعى حقوقها راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به في ثوابه ومنزلته ومن بتها بتته اي قطعته لان البت القطع فعطفه على ما قبله تاكيدا والمراد بالرحم التي يجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم كما مر غير مرة حم خ د في الزكاة ت في البر ك في البر والصلة عن عبد الرحمن بن عوف قال ت صحيح واقره الذهبي ك عن ابي هريرة قال المنذري في تصحيح الترمذي له نظر وان ابا سلمة لم يسمع من ابيه •

قال الله تعالى الكبريا ردائي والعظمة ازاري اي انهما من صفتي فلا يليق الا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان الكبر على عباده لا يليق الا به فمن تكبر على عباده فقد جنى عليه ذكره الغزالي وقال الكلاباذي الردا عبارة عن الجمال والبها والازار عبارة عن الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا يليق الكبريا الا لي لان من دوني صفات الحدوث لازمة له [illegible] والازار عبارة عن الامتناع عبارة عن الادراك والاحاطة به علما وكيفية ذاته وصفاته فكانه قال حجبت خلقي عن ادراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة فمن نازعني واحدا منهما اي جاذبني اياه ثم قذفته [illegible] وفي رواية ادخلته في النار [illegible]

الا بالقادر

الا بالقادر القهار القوي الجبار الغني العلي سبحانه ليس كمثله شي قال في الحكم كن باوصاف ربوبيته متعلقا وباوصاف عبوديتك متحققا منعك ان تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين أيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين وقد افاد هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم من الكباير حم د ه عن ابي هريرة ه عن ابن عباس تبع في عزوه لابي داود الاشبيلي قال في المنار ولا اعرفه عند ابي داود وهو عند مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد بغير هذا اللفظ اي وهو قوله رداه •

قال الله تعالى الكبريا ردائي فمن نازعني قصمته اي اذللته واهنته او قربت هلاكه قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد ومناد على خطر عظيم لان القصم افظع الكسر الذي يبين تلاؤم الاجزا بخلاف الكسر وقال القاضي والكبريا الكبر وهو الترفع على الغير بان يرى لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملا شريفا مستغنيا فالاول ارفع من الثاني وهو غاية العظمة فلذا مثله بالردا وقيل الكبريا الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق فكبريائه الوهيته التي هي عبارة عن استغنائه ومثلهما بالردا والازار ادنا لمتوهم من الشاهد وابرازا للمعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في ردائه وازاره لا يشارك الباري في هذين فانه الكامل المنعم المتفرد بالبقا وما سواه ناقص محتاج على صدد الفنا كل شي هالك الا وجهه وكل مخلوق استعظم نفسه واستعلى على الناس فهو منازع لربنا في رب العزة في حقه مستوجب لاقبح نقمه وافظع عذابه معاذا بالله من ذلك ومن موجب ك عن ابي هريرة •

قال الله تعالى الكبريا ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شي منهما عذبته اي عاقبته واصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وقال حجة الاسلام معناه ان الكبريا والعظمة من الصفات التي تختص بي ولا تنبغي لاحد غيري كما ان ردا الانسان وازاره يختص به لا يشاركه فيه وفيه تحذير شديد من الكبر ومن افاته حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة ايات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وانه خصلة تحرك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الاخرة والتفضح في الدين [illegible] ابن عربي عجبا للمتكبر وهو يعلم عجزه وذلته وفقره لجميع الموجودات [illegible] قصة النملة والبعوض [illegible] والجهل عنه ويدفع الى كسرة خبز يدفع بها الم الجوع عن نفسه [illegible] وليل [illegible] دخل قلبه كبريا [illegible]